

وضع أسئلة تستهدف مستويات التفكير العليا

تحتاج عملية تطوير الأسئلة الأساسية الجيدة وأسئلة الوحدة إلى ممارسة. يقترح جاي ماكنيغي وجرانت ويجينز، المؤلفون المشاركون في تأليف (1998) *Understanding by Design*، أنه من أجل تطوير عملية الفهم لدى الطالب والمشاركة في استفسارات الطلاب والتركيز عليها، يجب على المدرسين تأسيس وحداتهم عن الأسئلة التي تؤدي إلى معرفة المحتوى. ذلك يعني إلقاء نظرة على الأفكار العامة، والأفكار الرئيسية الشاملة، والمفاهيم السائدة التي تصل لصلب الموضوع.

يُفضل البدء بالنظر إلى المعايير الخاصة بك والتفكير في الأفكار الرئيسية العامة في الموضوع. ثم البدء في صياغة الأسئلة التي تتطلب من الطلاب اتخاذ قرار أو التخطيط لطريقة عمل تتعلق بتلك الأفكار العامة.

مثال

عمل	مثال
النظر إلى معايير المحتوى	معايير الدراسات الاجتماعية للصف الرابع: المقاولون هم أشخاص يتحملون مخاطر تنظيم الموارد الإنتاجية لإنتاج البضائع والخدمات. يعتبر الربح حافز مهم يدفع المقاولين إلى قبول مخاطر فشل الأعمال.
حدد الفكرة الرئيسية (الأفكار الرئيسية) العامة المتعلقة بالمعيار (المعايير).	تحمل المخاطر
أسئلة تبادل الأفكار متعلقة بالفكرة الرئيسية التي تتطلب قراراً أو خطة عمل.	القرار: هل تستحق المخاطر تحملها؟ لماذا يجب علينا تحمل المخاطر؟ خطة العمل: كيف يمكننا العمل على تخفيض المخاطر؟

تأكد من توفر الوقت الكافي لفهم كل سؤال بالكامل والإجابة عنه. لا تقلق من الميكانيكا واللغة في البداية أو ما إذا كان السؤال "أساسي" أو سؤال "وحدة"، بل اهتم أكثر بما إذا كان سيتطلب مهارات التفكير العليا أم لا. تذكر، أن الأسئلة الأساسية الجيدة وأسئلة الوحدة تحفز الطلاب وتطور عملية الاستفسار وتستهدف مستويات التفكير العليا وتصل لما تريد أن يتعلمه الطلاب وينذكروه.

بمجرد تطوير أسئلتك، ضعهم تحت الاختبار. استخدم قائمة المراجعة التالية لتقييم ما إذا كان لكل سؤال نهايات مفتوحة أم لا، ومن أنه سيحث الطلاب على التفكير بحق.

- هل يعمل السؤال كوسيلة لفتح مناقشة أو طرح مشكلة؟
- هل سيثير السؤال الفضول، ويدعو إلى اكتشاف الأفكار، وجذب انتباه الطلاب؟
- هل يقدم السؤال تحدياً عقلياً وهل يطلب من الطلاب اشتقاق المعنى ودعمه بالمعلومات التي قاموا بتجميعها؟
- هل سيكون للأشخاص المختلفين إجابات مختلفة على السؤال وهل يسمح السؤال باستخدام الأساليب الإبداعية والإجابات الفريدة؟
- هل يطلب السؤال من الطلاب الإجابة عن كيف ولماذا؟
- هل يساعد السؤال على الكشف عن الخلافات الموجودة في الموضوع؟
- هل يتصل السؤال من أي جانب بحياة الطلاب؟
- هل يطلب السؤال من الطلاب تحليل تفكيرهم؟

بمجرد تقييمك للأسئلة، قم بتعديلها وتنظيمها كما تقتضي الضرورة. تذكر أن تقوم بصياغتهم باستخدام اللغة التي تناسب طلابك. اطرأسئلتك من وقت لآخر في الوقت المناسب، اترك للطلاب فرصة لتطوير الأسئلة بأنفسهم.

في النهاية، جرب الأسئلة الأساسية وأسئلة الوحدة. عند القيام بذلك، فسوف تكتشف أن للدروس الخاصة بك أعراض وأبعاد لم تخطط لها على الإطلاق، وأن لها دوراً في التعليم الحقيقي لم تتوقع وجوده. إذا استطعت إشراك طلابك في نموذج متفاعل من التعليم الذي يتم تحفيزه من خلال ممارسات طرح الأسئلة الفعالة، يُرجح قيامك بتنشئة جيل من المتعلمين مستمر مدى الحياة.

المصادر

Wiggins, G. & McTighe, J. (1998). *Understanding by design*. Alexandria, VA: ASCD.